@ 46 @ | | قال الواسطي رحمه ا : لا دنيا به ، ولا آخر به جذبها الحق إلى قربه ، وأكرمها | بضيائه ^ (يكاد زيتها يضيء) ^ يكاد ضياء روحها يتوقد ، ! 2 2 ! أي ولو لم | يدعه نبي ، ولا يسمعه كتاب ، ! 2 2 ! نور الهداية وافق نور الروح ، ! 2 2 ! لا باجتهاد المجتهدين ، وطلب الطالبين وهرب الهاربين . | | قال الجنيد رحمة ا تعالى في قوله : ! 2 2 ! قال هو منور | قلوب الملائكة حتى سبحوه ، وقدسوه ، ومنور قلوب الرسل حتى عرفوا حقيقة المعرفة ، | وعبدوه حقيقة العبودية ، وكذلك المؤمنون فقال : أنا منور قلوبكم بالهداية ، والمعرفة . | | وقال الجنيد رحمه ا في قوله : ! 2 2 ! لا هي مائلة إلى الدنيا ، ولا | راغبة في الآخرة ، فانية الحظ من الأكوان . | | قال الواسطي رحمه ا في قوله ! 2 2 ! قال : ك هاد . | | قال بعضهم : منور قلوبهم بنور الإيمان مثل القلوب كمشكاة فجعل سويداء قلبه | كزجاجة ، لا يدخلها شيء وقاه من الضلالة والردى مصانة بالتسديد والهدى فهو منورها | بهدايته وموفقها لطاعته . | | قال أبو علي الجوزجاني : ! 2 2 ! بدأ بنوره والنور البيان | فا نور السموات ، ومن نوره اليقين سراج مضى في قلب المؤمن كما قال ا : ! 2 2 ! يعني في قلب المؤمن لأن قلب المؤمن منور بالإيمان ، فنور قلبه من نور ا بيانا | مبينا . فهو ينظر بنور ربه إلى جميع ملكه ، فيرى فيها بدائع صنعه ، ويرى بنور المعرفة | قدرة ا وسلطانه ، وأمره ، وملكه فيفتح له بذلك النور علم ما في السموات السبع ، | وما في الأرضين علما يقينا . فيخضع له الملك ، ومن فيه ، فيجيبه كل شيء على ما يحبه | ويهدي مثل ذلك النور كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة فنفس المؤمن بيت ، | وقلبه مثل قنديل ، ومعرفته مثل السراج وفوه مثل الكوة ، ولسانه مثل باب الكوة ، | والقنديل معلق بباب الكوة ، إذا افتتح اللسان بما في القلب من الذكر استضاء المصباح | من كوته إلى العرش ، والزجاجة من التوفيق ، وفتائلها من الزهد ، ودهنها من الرضا | وعلائقها من العقل وهو قوله ! 2 2 ! . | | قوله تعالى وتقدس : ^ (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) ^ [الآية : 35] . | | يكاد يزهر من قلب المؤمن على لسانه إذا ذكر ا ما بين المشرق والمغرب . |